Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الجميلة كأنها ملكة تصغو إليهم بالعطف ، وقالت لزميلها :« انظر ، هاهم أهل القبائل ! » فكأنما كانت تلك دعوة لهم أن يتبعوها ، ويقتفوا خطاها . وكان مظهر السيد مما يليق بمظهر السيدة ويتواءم معه ، فقد كان أنيقا حسن الهندام ، هو أيضا ، وإن كانت بشرته لا تخلو من سمرة ، لم يكن له شارب ، ولم يكن يرتدى شيئا على رأسه ، ولكن الأطفال تعرفوا عليه بمجرد أن التقى بالرجال . جاء أول رجل منهم فقبل رأسه ويده ، وناداه باسمه : عامر أوقاسى ، وقال له أن أمه ستسعد برؤيته وأن من حسن حظها أنها انتظرته قبل أن تموت . كان الرجل يوشك بالكاد أن يستقر ببصره على السيدة ، ومع ذلك فقد ظلت تبتسم . كان واضحا أنها لاتفهم لغة « القبائل » .

ازداد عامر أو قاسى تهيبا وخجلا ، وازداد وجهه تضرجا كلما التقى بأحد ، وكأنما يستميح كل الشيوخ معذرة ، هؤلاء الشيوخ الذين تخلى عنهم منذ زمن لايدرى إلا الله مداه . (أما مع الشباب فقد كان أقرب إلى سجيته) . وفهم الأطفال أن هذا السيد المهيب ليس إلا ابن العجوز كمّومة ، الغائب من زمن بعيد . ومن ثم فقد هبطت منزلته فى أعينهم كثيرا ، وأشفقوا على السيدة الجميلة . وأصبحت نظرتهم أرق وأحنى .

أما الرجال فقد كانوا أقرب إلى الحنق والغضب منهم إلى الدهشة ، إذ رأوا غريبة أجنبية تصل إلى ديارهم ، ومضى الذين مر بهم الموكب الصغير ، فى طريقهم وهم يخفون سخريتهم تحت أجفانهم المسبلة ،